

بحار الأنوار

[158] قال: إن ا تبارك وتعالى قال: من شغل بذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني (1). 31 - سن: ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهان، عن أبي - عبد ا عليه السلام قال: قال ا تعالى: ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي ابن آدم اذكرني في الخلاء اذكرك في خلاء، ابن آدم اذكرني في ملاء أذكرك في ملاء خير من ملائك، وقال: ما من عبد يذكر ا في ملاء من الناس إلا ذكره ا في ملاء من الملائكة (2). 32 - سن: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد ا، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ذاكر ا في الغافلين كالمقاتل عن الفارين، والمقاتل عن الفارين نزوله الجنة (3). 33 - مص: قال الصادق عليه السلام: من كان ذاكر ا على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص، والطاعة علامة الهداية، والمعصية علامة الضلالة وأصلهما من الذكر والغفلة، فاجعل قلبك قبله، ولسانك لا تحركه إلا بإشارة القلب، وموافقة العقل، ورضى الايمان، فان ا عالم بسر وجهك، وكن كالنازع روحه، أو كالواقف في العرض الاكبر، غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في أمره ونهيه، ووعدده ووعيده، ولا تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك بماء الحزن، واجعل ذكر ا من أجل ذكره لك، فانه ذكرك وهو غني عنك، فذكره لك أجل وأشهى وأتم من ذكرك له وأسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار، ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق، ويصغر عند ذلك طاعاتك وإن كثرت في جنب مننه فتخلص لوجهه، ورؤيتك ذكرك له تورثك الريا والعجب والسفه والغلظة في خلقه وإستكثار الطاعة، ونسيان فضله وكرمه، وما تزداد بذلك من ا إلا بعدا، ولا تستجلب به على مضي الايام إلا وحشة. _____ (1 - 3) المحاسن ص 39.